[110] هذا الامر وكنا لا ننازعه اهله، ولما قال العباس لعلى عليه السلام امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس بايع عم رسول ا صلى ا عليه وآله ابن عمه، ولم يختلف فيك اثنان، ولما قال أبو سفيان يا بنى عبد مناف ارضيتم ان يلى عليكم تيم ؟ وا لاملئن الوادي خيلا ورجلا، ولما سل الزبير بن العوام سيفه قائلا: انا لا ارضى بخلافة ابى بكر، ولما قال عمر لابي عبيدة: ابسط يدك ابايعك، ولما قال أبو بكر: بايعوا عمر أو ابا عبيدة " الى غير ذلك مما هو مذكور في صحاح احاديثهم ومعتبرات سيرهم وتواريخهم ثم لا يخفى ان دلالة ما ذكره آخرا من الاحاديث التى لم نذكرها تحرزا عن تضييع الوقت على عدم التنصيص ظاهرة وما ارتكبه لدفع التعارض من التأويلات الباردة، والتوجيهات الكاسدة، مما لا يروج على ذى بصيرة ناقذة. 42 - قال: فلزم من ذلك بطلان ما نقله الشيعة وغيرهم من الاكاذيب و سودوا به اوراقهم من نحو خبر " انت الخليفة بعدى " وخبر " سلموا على على بامرة المؤمنين " وغير ذلك مما ياتي إذ لا وجود لما نقلوه فضلا عن اشتهاره كيف وما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها إذ لم يصل علمه لائمة الحديث المسابرين على التنقيب عنه كما اتصل كثير مما ضعفوه وكيف يجوز في العادة ان ينفرد هؤلاء بعلم صحة تلك الاحاديث ؟ الى آخر ما ذكر.

اقول: الشيعة يدعون التواتر المعنوي في بعض ما حكم هذا الشيخ الجاهل بعدم وجوده وساعدهم فيها جمع كثير من نقاد محدثي اهل السنة كالحاكم، وابن جرير الطبري، وابن الاثير الجزرى وكفى به حجة وايضا من شرائط حصول العلم التواترى لسامع الخبر ان لا يكون السامع ممن سبق الى اعتقاد نفى مخبره بشبهة أو تقليد والف بالباطل واكثر اهل السنة اشد تورطا من الكفرة في تقليد الاباء واقتداء آثارهم فكيف